

الوافي في الوفيات

أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المؤمن ابن أبي الفتح المقدسي الشيخ الصالح المسند المقرئ تقي الدين أبو العباس الصوري ثم الصالحي الحنبلي سمع حضوراً من الشيخ موفق وهو خاتمة أصحابه ومن ابن أبي لقمة ومن ابن مصري والقزويني واليهما عبد الرحمن وابن الزبيدي وخرّج أبو عمرو المقاتلي له مشيخة قال الشيخ شمس الدين : سمعناها منه وروى الكثير وحدث عنه ابن الخباز في حياة ابن عبد الدايم والبرزالي واللواني والمقاتلي وابن المحب وآخرون عاش أربعاً وثمانين سنة وتوفي سنة إحدى وسبع مائة .

؟ الكزبراني .

أحمد بن عبد الرحمن بن المفضل أبو بكر الحراني الكزبراني توفي سنة أربع وستين ومائتين .

؟ بحشل .

أحمد بن عبد الرحمن بن وهب القرشي مولا هم المصري الملقب ببחشل بالحاء المهملة بعد الباء الموحدة وبعد الحاء شين معجمة ولام روى عنه مسلم وأبو زرعة توفي سنة أربع وستين ومائتين .

؟ الهكاري الصرخدي القواس المسند .

أحمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم الهكاري الصرخدي ثم الصالحي القواس المسند المعمر شهاب الدين سمع من خطيب مردا وغيره وكان ديناً خيراً عاش تسعين سنة وتوفي سنة ست وثلاثين وسبع مائة .

ابن الصقر الخزرجي .

أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن الصقر الخزرجي أصله من سرقسطة انتقل جد أبيه منها فسكن بلنسية وولد بها أبوه عبد الرحمن وولد أبو العباس هذا بالمرية في آخر شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وتسعين وأربع مائة وكان من أكابر الطلبة وولي القضاء بإشبيلية وتوفي بمراكش في جمادى الأولى سنة تسع وستين وخمس مائة وهو القائل :

□ إخوانُ تناءت دارهم ... حفظوا الوداد على النوى أو خانوا .

يهدى لنا طيب الثناء ودادهم ... كالندّ يهدي الطيب وهو دخان .

وله في الحضّ على السياسة والمداواة :

أرض العدوّ بظاهرٍ متصدّع ... إن كنت مضطراً إلى استرضائه .

كم من فتىّ ألقى بوجهٍ باسمٍ ... وجوانحي تنقدّ من بغضائه .

قلت : يشبه قول القائل : .

إذا ما عدوك يوماً سما ... إلى حالةٍ لم تطق نقضها .

فقبل ولا تأنفن كفّه ... إذا أنت لم تستطع عضّها .

وقول الآخر : .

وكم من يدٍ قبلتها ولو أنني ... أمكّن منها ساعةً لقطعتها .

؟ شهاب الدين العابر الحنبلي